العلاقة بين الدخل والسعادة فى مصر : مفارقة إيسترلين

ايمان حسن المراكبى

مدرس الاقتصاد – كلية التجارة – جامعة الأزهر

emanelmarakby@hotmail.com

المستخلص

تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الدخل والسعادة في مصر واختبار مدى انطباق مفارقة إيسترلين خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٤) ، بالإضافة إلى دراسة أثر مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الأخرى لتقديم فهم أكثر شمولا للعوامل المؤثرة في سعادة الأفراد في مصر ، تم استخدام منهج التكامل المشترك (Cointegration) ، أظهرت النتائج وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين السعادة ومتغيرات الدراسة ، حيث توجد علاقة موجبة ومعنوية بين السعادة وكلا من الدخل، والإنفاق الحكومي، ونزاهة الحكومة، ومعدل نمو السكان فى الحضر؛ بينما ارتبطت البطالة والانبعاثات الكربونية بالسعادة بعلاقة سلبية ومعنوية. وانتهت الدراسة الى عدم انطباق مفارقة إيسترلين فى مصر حيث يظل الدخل أحد محددات السعادة المهمة ، الا أنه لا يكفى وحده فى تفسير سعادة الأفراد ، وهو ما يعنى أن السعادة في مصر ظاهرة متعددة الأبعاد لاترتكز على العوامل الاقتصادية فقط بل تمتد لتشمل عوامل اجتماعية وثقافية ومؤسسية، ومن هنا فان السياسة العامة لابد أن تستهدف تحسين كل هذه المحددات بشكل متكامل .

الكلمات المفتاحية : مفارقة إيسترلين ؛ اقتصاديات السعادة ؛ الرفاهية الذاتية ؛ مصر

The Relationship between Income and Happiness in Egypt: The Easterlin Paradox

Abstract

This study examines the relationship between income and happiness in Egypt and tests the validity of the Easterlin Paradox over the study period. It also explores the effects of various economic, social, and environmental factors to provide a more comprehensive understanding of the determinants of happiness. Using the cointegration approach, the results reveal a long-run equilibrium relationship between happiness and the studied variables. Happiness is found to be positively and significantly associated with income, government expenditure, government integrity, and the rate of urban population growth, while unemployment and carbon emissions show a significant negative relationship with happiness. The findings indicate that the Easterlin Paradox does not apply to Egypt, as income remains an important driver of happiness but is insufficient alone to explain well-being. This suggests that happiness in Egypt is multidimensional, shaped not only by economic factors but also by social, cultural, and institutional elements. Public policies should therefore address all these dimensions in an integrated manner.

Keywords: Easterlin Paradox ؛ Economics of Happiness ؛ Subjective Well-being ؛ Egypt .

مقدمة

شهد علم الاقتصاد منذ منتصف القرن العشرين تحولًا كبيرا من الاهتمام بالجوانب المادية الى الاهتمام بالجوانب غير المادية من الرفاهية، مثل الرضا عن الحياة والسعادة الذاتية، أدى ذلك الى ظهور ما يعرف ب اقتصاديات السعادة (Happiness Economics)كتخصص فرعى يجمع بين علم الاقتصاد، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، في محاولة لفهم المحددات الاقتصادية والاجتماعية للسعادة الذاتية للأفراد، وتقييم السياسات الاقتصادية من خلال تأثيرها على جودة الحياة وليس على الدخل فقط . (Helliwell, 2023)

وتعُد دراسة اقتصاديات السعادة حديثة نسبياً مقارنةً بمجالات البحث الأخرى في مجال الاقتصاد ، وقد حظي مجال اقتصاديات السعادة مؤخرا باهتمام كبير فى الأوساط الأكاديمية والباحثين وصانعي السياسات في مجالات الاقتصاد والأعمال(Ediagbonya،& Aghatise ,٢٠٢٣).

فالسياسات الموجهة نحو النمو، والتي تعتمد فقط على الناتج المحلي الإجمالي، تعانى من قصور ملحوظ ، حيث لا يمكن استنتاج رفاهية الدول من القياس الكمي للدخل القومي (Kuznets , 1934) . فالناتج المحلي الإجمالي، الذي يركز بشكل أساسي على الناتج الاقتصادي، لا يعكس سوى الجوانب المادية لمستويات المعيشة، بينما يفشل في حساب مؤشرات الاستدامة الاجتماعية، مثل الرفاهية الذاتية والتماسك الاجتماعي (Kalimeris *et al.* 2020)؛ ،(٢٠١٥) Wang . في الوقت نفسه، تشمل مفاهيم السعادة التي تركز على الإنسان كلاً من العوامل الملموسة وغير الملموسة التي تؤثر بشكل كبير على الأفراد، بما في ذلك الظروف المعيشية المادية، والفرص التعليمية، والجودة البيئية، والصحة ، والنزاهة المؤسسية، والتوظيف، والعلاقات الاجتماعية.

ومؤخرا بدأ اقتصاد السعادة يكتسب زخماً كبيرا ً ليس فقط في الأوساط الأكاديمية، بل أيضاً في الأوساط السياسية ، حيث تزايد الاهتمام بمفهوم السعادة في خطط التنمية و أشارت العديد من الحكومات والهيئات الدولية (مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي)، بشكل مباشر أوغير مباشر، إلى رفاهية الأفراد كأحد الأهداف السياسية الرئيسية التي تدعم جهودها (Exton & Shinwell, 2018) .

ففي عام ٢٠٠٤، وضعت أستراليا إطارًا للرفاهة يضم خمسة عناصر أساسية للسعادة . وفي عام ٢٠١٠، قرر رئيس وزراء المملكة المتحدة إدراج الرفاهة الذاتية أو السعادة كمدخل في السياسات التنموية (Diener *et al.*, 2015) ، وفي ٣٠ مايو ٢٠١٩، أصدرت نيوزيلندا أول "موازنة للرفاهة" بهدف تعزيز السعادة كأجندة وطنية للدولة (Anderson & Mossialos, 2019) . كما أصدرت شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة (UNSDSN) أول تقرير عالمي للسعادة في عام ٢٠١٢ و أعلنت الأمم المتحدة ٢٠ مارس اليوم العالمي للسعادة (Al-Bayati & Biroc, 2022).

كما ساهمت أيضا الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ فى إعادة النظر في مدى ملاءمة المحلي الإجمالي كمقياس شامل للأداء الاقتصادي (Pillay, 2020) . وقد أدى ذلك إلى إنشاء " لجنة قياس الأداء الاقتصادي والتقدم الاجتماعي " بقيادة Stiglitz, J. & Sen , A . وقد ساهمت هذه اللجنة فى الجهود المبذولة لتطوير مقاييس تعكس جوهر الرفاهة الذاتية أو السعادة (Stiglitz, J. E., *et al.*, 2009) . ويُعد تقرير Stiglitz-Sen-Fitoussi حافزًا مهمًا لتبنى مؤشرات تتجاوز " الناتج المحلي الإجمالي" (٢٠١٨ Stiglitz, J. E., Fitoussi et al.,). بما يشجع على تكامل السياسات الموجهة نحو النمو مع السعادة (Noll H. H, 2011) حيث ظهرت دعوات لدمج مؤشرات السعادة والرفاهية ضمن أدوات تقييم السياسات العامة، كما حدث في تقارير مؤشر السعادة العالمي ومبادرات الأمم المتحدة لقياس التنمية المستدامة.

و تم اعتماد مؤشرات السعادة والرفاهية في تقارير التنمية الدولية، ففى يوليو ٢٠١١ United Nations. (2012) اعتمدت الأمم المتحدة القرار رقم 65/309، والذي نصّ على أن الناتج المحلي الإجمالي (GDP) لا يُعدّ مؤشراً كافيًا لقياس مستوى الرفاهه العام الذي يتمتع به الأفراد، وحظي بتأييد ٦٨ دولة. وأكد على ضرورة تبنّي نهجا أكثر شمولاً وعدالة وتوازنًا، يأخذ في الاعتبار الاستدامة، والقضاء على الفقر، وتعزيز الرفاهية باعتبارها مكونات أساسية لما يُعرف بـ السعادة القومية الإجمالية.

ووفقاً لتقرير التنمية المستدامة لعام ٢٠٢١ تعُد الرفاهية الذاتية أحد مقاييس الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالصحة الجيدة والرفاهية (Sachs *et al.*, 2021) وبالتالي، يسُهم تطبيق سياسات النمو القائم على السعادة في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام والتنمية المستدامة. حيث أن النمو الاقتصادي وحده لا يكفي لتعزيز الرفاهة والسعادة (Liu, 2016) .

وفى ظل هذا الاهتمام المتنامى عالميا والذى صاحبه تزايد اهتمام صناع القرار في مصر بموضوعات السعادة والرفاهة الذاتية ، و الجهود الحكومية المبذولة لتحسين مستوى دخل الأفراد وتحقيق النمو الاقتصادي ، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الدخل والسعادة في مصر ، خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها المجتمع خلال العقود الأخيرة، بهدف التوصل إلى فهم أعمق للعوامل المؤثرة في رفاهة الأفراد. ومن هنا تتضح اهمية الدراسة كونها من الدراسات القليلة التي تتناول بالتحليل العلاقة بين مفهوم السعادة والدخل فى مصر ، وتناقش قابلية تعميم نظريات اقتصاديات السعادة على الدول النامية. كما تساهم في توجيه السياسات الاقتصادية والاجتماعية نحو الاهتمام بسعادة الأفراد كهدف أساسي للتنمية .

مشكلة الدراسة

تفترض النظريات الاقتصادية التقليدية وجود علاقة إيجابية بين زيادة الدخل والسعادة حيث يسهم ارتفاع الدخل في تلبية الاحتياجات الأساسية وتحسين مستوى المعيشة، إلا أن الأدبيات الحديثة أظهرت أن ارتفاع الدخل لا يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع مماثل في مستويات السعادة خاصة فى الأجل الطويل وفى الدول ذات مستويات الدخول المرتفعة ، فيما يعرف بـ"مفارقة إيسترلين."

وبالرغم من الاهتمام العالمى المتزايد بدراسة العلاقة بين الدخل والسعادة خلال العقود الأخيرة، إلا أن معظم الدراسات تركزت على الدول المتقدمة، في حين لا تزال الدراسات في الدول النامية ومنها مصر محدودة للغاية. كما ان التطورات الاقتصادية والاجتماعية التى شهدتها مصر مؤخرا مثل تباطؤ النمو الاقتصادي، وارتفاع معدلات البطالة وغيرها تطرح تساؤلات مهمة حول مدى انعكاس هذه المتغيرات على مستويات السعادة والرفاهية الذاتية للأفراد . ومن هنا تبرز اشكالية الدراسة " ما هى طبيعة العلاقة بين الدخل والسعادة فى مصر فى الأجل الطويل " ، بهدف معرفة مدى انطباق مفارقة ايسترلين على مصر و تقديم فهم أعمق لمحددات السعادة فيها.

فرضية الدراسة

انطلاقا من المشكلة السابقة تقوم الدراسة باختبار الفرضية التالية " توجد علاقة ايجابية معنوية بين الدخل والسعادة فى مصر فى الأجل الطويل "

هدف الدراسة

اختبار مدى صحة الفرضية من خلال اختبار مدى وجود تكامل مشترك فى الأجل الطويل بين مؤشر السعادة ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى الحقيقى فى مصر خلال الفترة الزمنية ٢٠٠٠-٢٠٢٤ ، ويتفرع من الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية :

- توضيح مفهوم السعادة فى الفكر الاقتصادى
- نشأة وتطور اقتصاديات السعادة فى الأدبيات الاقتصادية
- قياس العلاقة طويلة الأجل بين الدخل (ممثلا بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى الحقيقى) ومؤشر السعادة فى مصر خلال فترة الدراسة واختبار مدى انطباق مفارقة ايسترلين
- تحليل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى التى قد تساهم فى تعزيز سعادة الأفراد .

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة

- المنهج الوصفى التحليلى لدراسة مفهوم السعادة وأهم محدداته فى الأدبيات الاقتصادية التقليدية والحديثة .
- المنهج الكمى من خلال تقدير نموذج قياسى (نموذج التكامل المشترك باستخدام منهجيةENGEL- GRANGER) لاختبار العلاقة بين المتغيرات فى الأجل الطويل .

١ . الأدبيات النظرية

١ .١ مفهوم السعادة

تعد السعادة واحدة من أهم غايات الحياة ، و عند مناقشة مفهوم السعادة، يشير علماء الاجتماع عادة إلى واحد من ثلاثة جوانب من الرفاهية الذاتية subjective well-being (SWB): الشعور اللحظي بالفرح والسرور (العاطفي) ، والرضا عن الحياة(التقييمي) ، وتحقيق الهدف من الحياة (الغاية) (Clark, Flèche, Layard, Powdthavee & Ward, 2018, p. 264) ، ويعد الجانب التقييمي هو الأكثر

استخداماً في البحث الاقتصادي، وغالباً ما يطُلق عليها اسم "السعادة" لاختصارها (Frey, 2018) .

وعادة ما تستخدم مصطلحات السعادة والرفاهية الذاتية (SWB) والرضا عن الحياة كمرادفات. ووفقا ل Diener (1998) فأن SWB هو المصطلح النفسي لما يشار إليه في اللغة بالسعادة. وعرف Veenhoven السعادة بأنها الدرجة التي يقيم بها الشخص حياته ككل بشكل إيجابي (Veenhoven، ٢٠٠٩). كما تُعرّف السعادة بأنها التمتع الذاتي بالحياة ككل، أو ما يُعرف بـ الرضا العام عن الحياة Veenhoven, (2017) ، كما تعرف بأنها الشعور بالرضا والإشباع في جميع جوانب الحياة ، وبالتالي، فإن السعادة ليست مجرد وظيفة للمشاعر الإيجابية ولكنها عيش حياة جيدة (Rasheed *et al*., 2011).

و يمكن أن تنقسم الرفاهية الى : الرفاهية الذاتية والرفاهية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية. الرفاهية الذاتية (SWB) هو مفهوم يتضمن أبعاداً مثل السعادة والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية. و يتكون SWB من ثلاثة مكونات رئيسية: (١) المشاعر الإيجابية ،مثل السعادة والفرح والسلام. (٢) المشاعر السلبية ، مثل القلق والخوف والاكتئاب. (٣) الرضا عن الحياة، وهو التقييم العام للفرد لحياته، والذي غالباً ما يقُاس على مقياس من منخفض إلى مرتفع. غالباً ما يسُتخدم مفهوما SWB والسعادة بالتبادل في أدبيات علم النفس الإيجابي والاقتصاد السلوكي . (Nusantara & Nawatmi , 2023)

ويشمل مفهوم الرفاهة الاقتصادي (EWB) الذي اقترحه Stiglitz (2009) العوامل الاقتصادية التي تؤثر على رفاهه الأفراد والمجتمعات بشكل أشمل. وتعُتبر المقاييس التقليدية، مثل الناتج المحلي الإجمالي (GDP) ، المستخدمة لوصف الرفاهة الاقتصادية غير كافية. لذا، يقترح Stiglitz (2009) إشراك توزيع الدخل، وعدم المساواة، وجودة البيئة، والعوامل الاجتماعية والنفسية .

وعرفّ Argyle (1987) الرفاهية الاجتماعية بأنها حالة يشعر فيها الشخص بمشاعر إيجابية أكثر من المشاعر السلبية واعتبرArgyle الرفاهية الاجتماعية مفهوماً أوسع من الرفاهية النفسية التي تركز على المشاعر الفردية. وتشمل الرفاهية الاجتماعية الجوانب الاجتماعية والعلاقات الشخصية التي تؤثر على رفاهية الفرد. ويؤكد هذا النهج على أهمية العلاقات الاجتماعية في تحقيق الرفاهية الاجتماعية ويسلط الضوء على الدور الإيجابي للتواصل والتفاعلات الشخصية في خلق شعور بالرفاهية. (Nusantara, A., & Nawatmi, S. 2023)

ووفقا لما سبق سيتم استخدام مصطلحي "الرفاهية الذاتية" و"السعادة" و " الرضا عن الحياة " بالتبادل في هذه الدراسة .

١.٢ نشأة وتطور اقتصاديات السعادة

تُعد العلاقة بين السعادة والدخل من أكثر الموضوعات التي حظيت باهتمام متزايد في أدبيات الاقتصاد السلوكي واقتصاديات الرفاه خلال العقود الأخيرة. ولقد جذب مفهوم السعادة اهتمام الاقتصاديين منذ زمن بعيد، وتغيرت نظرتهم إليه عبر التاريخ ، إن دراسة السعادة والرضا عن الحياة تعود إلى أرسطو وما قبله (Annas، ١٩٩٣). وفي القرن الثامن عشر وفي كتابه Della pubblica felicità عام ١٧٤٩، اعتبر الفيلسوف الإيطالي Ludovico Antonio Muratori أن السعادة العامة هي الهدف الأسمى للدولة. وقد ظهر مصطلح "السعادة العامة" في كتابات مفكرين مثل Mill, J. S. (1863) , Bentham, J. (1789) ، الذين دافعا عن مبدأ " أعظم قدر من السعادة لأكبر عدد من الناس" كمبدأ لتوجيه السياسات العامة. وفى نهاية القرن التاسع عشر، اقترح الاقتصادي Loria, A. (1899) ضرورة عدم الاهتمام ب " ثروة الأمم " كما فعل آدم سميث، بل الاهتمام بتحقيق " سعادة الأمم " وجعل السعادة العامة هدفا للاقتصاد . لكن، ولسوء الحظ، فقد تراجع الاهتمام بموضوع السعادة لصالح المفاهيم المادية في الفكر الاقتصادي على مدى قرنين من الزمن (Bruni ,2004) .

حيث يعتقد الكثيرون أن السعادة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالممتلكات المادية وتحقيق الرغبات الاقتصادية، لذلك يوجد ارتباط واضح بين مستوى الدخل ومستوى السعادة لدى الأفراد. بمعنى آخر، كلما زاد الدخل زادت القدرة على تلبية الاحتياجات والرغبات، مما يعزز الشعور بالسعادة والرضا.

و تُعد العلاقة بين السعادة والدخل من أكثر الموضوعات التي حظيت باهتمام متزايد في أدبيات الاقتصاد السلوكي واقتصاديات الرفاه خلال العقود الأخيرة. ووفقاً للفكر الاقتصادي الكلاسيكي، فإن زيادة الثروة أو الدخل هي أقوى وسيلة لتحسين السعادة، وبالتالي فان زيادة الثروة تستلزم زيادة السعادة. (Xiao, W., 2023) . فعادةً ما يعني ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي تحسناً في ظروف المعيشة المادية. هذا التحسن لا يوفر للأفراد فرصاً وموارداً أكثر فحسب، بل قد يكون له أيضاً تأثير مباشر على رفاهيتهم وسعادتهم . فالوضع الاقتصادي المزدهر يعني توفر المزيد من الموارد الاجتماعية لتحسين جودة الحياة، مما يخلق بيئة معيشية أكثر سخاءً ورضا للأفراد ، بينما يسود الحزن والتعاسة عندما يصعب على الأفراد تلبية احتياجاتهم نتيجة لانخفاض دخولهم ، لذلك، فإن ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي يزيد من السعادة. (Liu, Q. ,2024)

وقد كان السبب الذى شجع الاقتصاديين في البداية على تطبيق بيانات السعادة في دراساتهم هو أن مستويات الرفاهية المبُلغ عنها يمكن أن تمُثل مقياساً للمنفعة. و اقترح (Rayo & Becker ,2007) اعتبار السعادة جزءاً من العلوم الاقتصادية، وربطها مباشرةً بعملية اتخاذ القرار وتعظيم المنفعة " بافتراض أن تعظيم السعادة يُمثّل الهدف الأساسي للفرد عند اتخاذ قراراته فإنه يمكن النظر إلى السعادة بوصفها أداة لدعم عملية اتخاذ القرار، ومن هنا فإن السعي إلى تعظيم السعادة يُعد مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بمفهوم تعظيم المنفعة كما يُصاغ في النظرية الاقتصادية التقليدية.

ومع ظهور المدرسة النيوكلاسيكية في النصف الأول من القرن العشرين، وصفت السعادة بأنها متغير اقتصادي غير قابل للقياس، و فى ظل سيادة مفهوم المنفعة

، تم افتراض أن المستهلكين عقلانيون ويتخذون قراراتهم لتعظيم منفعتهم الذاتية. وبالتالى فان تحقيق المنفعة يؤدي ضِمنًا إلى تحقيق السعادة، دون الحاجة إلى قياسها مباشرة. وفى ظل غياب أدوات قياس دقيقة، استمر الاعتماد على الناتج المحلي الإجمالي فى تقييم رفاهية وسعادة الشعوب.

وبنهاية القرن العشرين، بدأ الاقتصاديون في التشكيك في قدرة المؤشرات التقليدية وأهمها الناتج المحلى على عكس الرفاهة الحقيقية للأفراد. ووجهت كثير من الانتقادات للناتج المحلى الاجمالى فالسياسات المعتمدة فقط على النمو، والتي ترتكز بشكل كلى على الناتج المحلي الإجمالي(GDP) تعانى من أوجه قصور عديدة ، حيث إن الناتج المحلي الإجمالي الذي يركز على الجوانب الاقتصادية يعكس مستويات المعيشة المادية الملموسة، فقط لكنه لا يعكس عناصر الاستدامة الاجتماعية مثل السعادة والاندماج الاجتماعي (Kalimeris et al., 2020; Wang, 2015) ، ولا يمكن تقييم رفاهة المجتمع من خلاله (Kuznets, 1934) بينما تهتم السعادة المرتكزة على الإنسان بالأبعاد المادية وغير المادية التي تهم الأفراد، بما في ذلك مستويات المعيشة، والتعليم، والبيئة، والصحة، وجودة المؤسسات، وفرص العمل، والعلاقات الاجتماعية.

وكان أول من أشار لهذا ريتشارد إيسترلين (Richard Easterlin) فى دراسته التى نشرت عام 1974 بعنوان" هل يحسن النمو الاقتصادي مستوى رفاهة الانسان ؟ " Does Economic Growth Improve the Human Lot? ، والتي خلص فيها إلى ما يُعرف لاحقًا باسم" مفارقة إيسترلين Easterlin Paradox " " أو فجوة السعادة وقد بيّن فيها أن نمو متوسط الدخل الحقيقى لا يؤدي بالضرورة إلى زيادة مستدامة في مستويات السعادة، أى أن السعادة لا تزداد بالضرورة مع نمو الدخل بمرور الزمن داخل نفس الدولة . مما أثار جدلاً واسعًا حول العلاقة بين المال والرفاهية الذاتية . و أسس بذلك لاقتصاديات السعادة (Happiness Economics) كمجال بحثي مستقل . لذلك يعد الأب الروحى لعلم " اقتصاديات السعادة " .

وقد مثّلت هذه الدراسة حجر الأساس لانطلاق دراسات متزايدة حول العلاقة بين الدخل والرفاهة الذاتية أو السعادة ، وأدت إلى نقد واسع لاعتماد الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر رئيسي للرفاهة أو السعادة ، ووفقا لايسترلين ففى أى مجتمع على الرغم من أن الأفراد ذوى الدخل المرتفع يبلغون عن سعادة أكبر في وقت معين، فإنه فى الأجل الطويل لا يظهر أي ارتباط بين نمو الدخل والسعادة (عدم وجود علاقة مستقرة طويلة الأجل بين نمو الدخل والسعادة (Easterlin, ١٩٧٤) و أن زيادة الناتج المحلي الإجمالي لم تؤُدّ إلى زيادة مستوى سعادة الناس فزيادة دخل الجميع لا تؤدى الى زيادة سعادة الجميع لأن السعادة تعتمد على الدخل النسبي وليس المطلق (Easterlin,1995,2001) ، وان الدول النامية ليست استثناء من هذه المفارقة (Easterlin,2009) وباستخدام بيانات من دول متنوعة، ظل Easterlin يؤكد أن العلاقة الزمنية الطويلة بين الدخل والسعادة تظل صفرية رغم النمو، مما يؤكد أن النمو الاقتصادي لا يكفي وحد لضمان السعادة طويلة الأجل (Easterlin,2013). وذلك لأن عملية النمو نفسها تُولّد رغبات مُتزايدة باستمرار. توضح هذه المفارقة أن الدخل ليس العامل الوحيد المؤثر على السعادة. كما توضح أن زيادة الدخل ليست ما يهم الأفراد، بل إن القضية الرئيسية هي حصول الأفراد على دخل أعلى نسبياً من غيرهم (Coyne, Boettke. 2006)

ويفسر Easterlin ذلك بثلاثة عوامل : عامل التكيف حيث يعتاد الأفراد مستويات الدخل الأعلى ويعودون تدريجيا لخط السعادة الأساسى ، عامل المقارنة حيث يقيم الأفراد دخولهم بالمقارنة بغيرهم فإذا ارتفع دخل الجميع فان ذلك لا يغير موقعهم النسبى وبذلك لا يتحسن شعورهم بالسعادة (Easterlin,2001) ، فالفرد قد يشعر بعدم الرضا فى حال كان دخله أقل من أقرانه، حتى لو كان مرتفعًا من حيث القيمة المطلقة وبالتالى تؤدى المقارنة تحجيم أثر الزيادات في الدخل بمرور الوقت، مما يُفسر ثبات السعادة على المدى الطويل رغم النمو الاقتصادي. (Clark, Frijters & Shields ,2008)، عامل التطلعات حيث ترتفع تطلعات الأفراد مع زيادة الدخل

ويتغير ما يعتبرونه ضروريا مما يضعف تأثير زيادة الدخل على السعادة . (Easterlin,2001)

وقد قدمت دراسات أحدث تفسيرات مختلفة لمفارقة إيسترلين. حيث ترى أنه إذا استمر الاقتصاد في النمو على حساب العناصر الأخرى للرفاهية، مثل العلاقات الإنسانية والتماسك الاجتماعي، فقد يؤدي ذلك إلى تراجع رفاهية الأفراد Bartolini, S., & (Sarracino, F. ,2015) ويرى Mikucka *et al.* (2017) أن للنمو الاقتصادي تأثيراً إيجابياً على رضا الناس عن الحياة في ظل تزايد رأس المال الاجتماعي (كالدعم الاجتماعى والتماسك الاجتماعي) وانخفاض التفاوت في الدخل .

و قد أوضح Inglehart et al. (2008) أن التأثير الإيجابي للنمو الاقتصادي على السعادة يضعف تدريجيًا مع تقدم المجتمعات ففي الدول النامية، قد يؤدي ارتفاع الدخل إلى زيادة ملحوظة في السعادة. أما في الدول المتقدمة، فتُصبح السعادة مرتبطة أكثر بعوامل أخرى غير الدخل مثل الحرية، العلاقات الاجتماعية، وغيرها. أى أنه بعد مستوى معين من الدخل، لا يؤدي النمو الاقتصادي وحده إلى زيادات ملموسة في السعادة . وهو ما أيده Chen & Guo (2011)

وقدم بعض الاقتصاديون نقدا للمفارقة من أهمهم :Hagerty, M. R. (2003) التى كانت دراسته من أول الدراسات التي عارضت مفارقة إيسترلين بأدلة قوية ، يرى وجود علاقة ايجابية بين النمو والسعادة فى الأجل الطويل فى الدول النامية والمتقدمة وان كانت أقوى فى الدول النامية ، و أن العلاقة بين الدخل والسعادة تصبح أكثر وضوحًا عند استخدام سلاسل زمنية طويلة وطالب باعادة النظر فى مفارقة ايسترلين باستخدام بيانات حديثة وطويلة الأجل . ويرى Deaton (2008) أن الدخل الفردي يرتبط ايجابيا ومعنويا بمؤشرات السعادة في معظم الدول، ولا توجد أدلة على وجود نقطة "تشبع" أو عتبة الدخل عند مستوى دخل معين .

ويذهب Proto, E., & Rustichini, A. (2013) لأبعد من ذلك فيقترحا دورا للصفات الشخصية فى تحديد العلاقة بين الدخل والسعادة ، بمعنى أن تاثير الدخل على السعادة يعتمد على السمات الشخصية للأفراد، فبينما يظهر تأثير إيجابي واضح للدخل على السعادة بين بعض الأفراد، يضعف هذا التأثير لدى آخرين، وهو ماقد يفسر التباين في نتائج الدراسات حول مفارقة إيسترلين. فتأثير الدخل على السعادة أكبر بين أصحاب الضمير ، وبالتالى فان ضعف تأثير النمو على السعادة فى مفارقة ايسترلين قد يرجع لتأثير اختلاف الصفات الشخصية للأفراد عبر الدول وليس لغياب العلاقة الاقتصادية نفسها .

Stevenson & Wolfers (2008,2013) قدما تحليلًا نقديًا لمفارقة إيسترلين باستخدام بيانات أحدث وأكثر شمولاً، ووجدا أن العلاقة بين الدخل والسعادة دائما إيجابية فى جميع مستويات الدخل وفى الدول النامية أو المتقدمة على السواء، وأن كل زيادة فى الدخل تقابلها زيادة فى السعادة وان كانت بسيطة، وأن المفارقة قد تعود إلى قصور في البيانات أو طرق التحليل .

ويؤكد Veenhoven (1991 ,2010) على العلاقة الايجابية بين السعادة والدخل فى الأجل الطويل الا أنه يرى أن نوع النمو أكثر أهمية من حجمه عند تقييم أثره على مستوى السعادة لذلك فالنمو الشامل والعادل والمستدام يكون أثره أكبر على السعادة ، وأنه يمكن تحسين السعادة بشكل مستدام من خلال السياسات العامة .

الا أن استرلين يرى أن منتقدو المفارقة يفسرون عن طريق الخطأ العلاقة الإيجابية بين السعادة والدخل في بيانات المقطع العرضي أو في التقلبات الزمنية قصيرة الأجل على أنها تتناقض مع العلاقة الصفرية طويلة الأجل Easterlin & O'Connor,2021) ويصر على صحة المفارقة .

ووفقاً لـ(2000; 2002; 2012) Frey & Stutzer تنقسم محددات السعادة إلى ثلاث فئات، وهي العوامل المؤسسية والسياسية مثل مدى اللامركزية

السياسية، وحق المواطن في المشاركة السياسية ، والعوامل الاقتصادية مثل الدخل الفردي والإجمالي، والبطالة، والتضخم ، والعوامل الشخصية والديموغرافية مثل احترام الذات، والتفاؤل، و العمر والحالة الاجتماعية والانفتاح .

ووفقا ل Helliwell (2001) فان الدراسات التجريبية ل ٤٩ دولة فى الثمانينات والتسعينات توصلت الى أن حجم رأس المال الاجتماعى والظروف المؤسسية مثل فعالية واستقرار الحكومات ، السيطرة على الفساد ، وسيادة القانون تؤثر بشكل مباشر على سعادة الأفراد بل وبدرجة أكبر من تأثير زيادة النمو الاقتصادى .

وتتفق التفسيرات الأصلية والبديلة لمفارقة إيسترلين في اعتبار السعادة متغيرًا تابعًا تُفسَّر قيمته من خلال مجموعة من العوامل الاقتصادية وغير الاقتصادية، وهو المنهج التحليلي السائد في أدبيات اقتصاديات السعادة.(MacKerron, 2012) .

وبينما حازت العلاقة بين الدخل والسعادة على النصيب الأكبر من الاهتمام فى أدبيات اقتصاد السعادة سواء من حيث الأهمية النظرية أو عدد الدراسات التطبيقية مثل (Deeming & Jones 2015; Di Tella *et al.* 2001; Dolan *et al.* 2008; Marks & Flemming 1999) ، فقد اهتمت بعض الأدبيات بدراسة العلاقة بين عدم المساواة والسعادة (Alesina *et al.* 2004; Binder and Coad 2011; Boyce *et al.* 2013)، بينما تناولت الأدبيات الأخرى العلاقة بين عدم المساواة فى الدخل وعدم المساواة فى السعادة (Marks & Flemming 1999; Delhey & Kohler 2011; Graafland & Lous 2018) .

وقد ساهم Layard (2005) في تطوير المؤشرات والسياسات المرتبطة بالسعادة . مما ساعد على تعزيز الاهتمام الأكاديمي بهذا المجال الذى شهد نموًا سريعًا في العقود الأخيرة، مدعومًا بتوافر بيانات المسوح الاجتماعية الدولية مثل World Values Survey وGallup World Poll، التي مكّنت الباحثين من

استخدام مقاييس مباشرة للرفاهية الذاتية . وقد ساهم اقتصاديون بارزون مثل Deaton, A. (2008) ،Kahneman, D. (2010) ،Frey, B. S. (2018) في تطوير أدوات تحليلية ونظرية تمكن من فهم سلوك الأفراد بناءً على شعورهم الذاتي بالرضا.

و تستخدم المسوحات التي تقيس مباشرةً مستوى الرفاهية لمئات الآلاف من الأفراد داخل البلدان وعبرها، كأساس لأنواع مختلفة من التحليلات (Graham, 2017) . ويمكن استخدامها كأداة لتحديد أسباب السعادة وآثارها، وتداعياتها على السياسات المرتبطة بها ، وبالتالى يمكن أن تسُهم في تحسين جودة الحياة العامة للناس في جميع أنحاء العالم

١.٣ مؤشرات السعادة

نظرا للتحول في الطريقة التي تُقاس بها رفاهية الأفراد والمجتمعات ومع ازدياد اهتمام الحكومات بالسعادة كمؤشر للتقدم الاجتماعي والاقتصادى ، ظهرت العديد من المقاييس التي تُستخدم لقياس السعادة أو الرفاهية الذاتية (Singh, 2014) .

وقد سعت المؤسسات الأكاديمية والمنظمات الدولية مثل OECD والأمم المتحدة إلى تطوير مؤشرات لقياس السعادة تتميز بالدقة والشمول ، من أهمها World Happiness Index الذى يصدر ضمن تقرير السعادة العالمى World Happiness Report (WHR)، OECD Better Life Index (BLI)، Happy Planet Index (HPI)، وغيرها ، وتعتمد معظم المؤشرات على بيانات الرفاهية الذاتية (Well-being) المأخوذة من Gallup World Poll المسوحات العالمية و يطُلق على هذا النوع مقياس السعادة المبلغ عنها ذاتيا الذي يستخدم سلم كانتريل للتقييم الذاتى الحياة Cantril's Self-Anchoring Ladder ، والمعروف باسم سلم كانتريل للحياة (the Cantril Ladder of Life) ، وهو أداة سيكومترية طورها الباحث الأمريكي Hadley Cantril (1965)، تعتمد على سؤال

واحد يطلب من الشخص تقييم حياته على "سلم" من ٠ إلى ١٠، حيث ٠ تمثل "أسوأ حياة ممكنة" و١٠ تمثل "أفضل حياة ممكنة." وقد ساهم توافر بيانات عالمية قابلة للمقارنة في إتاحة إجراء بحوث معمقة حول العلاقة بين السعادة والنمو الاقتصادي (Mikucka *et al.*, 2017) .

٢ . الدراسات السابقة

تُعد العلاقة بين السعادة والدخل من أكثر الموضوعات التي حظيت باهتمام متزايد في أدبيات الاقتصاد السلوكي واقتصاديات الرفاهة خلال العقود الأخيرة. ومنذ طرح مفارقة إيسترلين وحتى الآن، تباينت نتائج الدراسات التطبيقية حول العلاقة بين الدخل والسعادة تباينًا ملحوظًا ، ففى حين تؤكد أبحاث وجود ارتباط طردي بين الاثنين ، تشير الدراسات الاخرى إلى ضعف هذا الارتباط أو تلاشيه مع مرور الوقت. وقد تركزت هذه الدراسات بشكل أساسى على الدول الغربية (٢٠١٩ ،Flavin؛ ٢٠١٧ ،Dao؛ ٢٠٢١ ،Esady)

وقد اهتمت العديد من الدراسات بالعلاقة بين السعادة ودخل الفرد باستخدام بيانات المسح على المستوى الأفراد ، أو من خلال بيانات الاقتصاد الكلي المجمعة التي تم الحصول عليها من مسح القيم العالمى (Inglehart *et al.*, 2002) بهدف تسليط الضوء على ما إذا كانت زيادة الدخل تؤدي باستمرار إلى مزيد من السعادة، أو ما إذا كانت العوامل الأخرى قد تلعب دورًا أكثر أهمية ، وقد تم استخدام مفهوم السعادة بمصطلحات مختلفة فى هذه الدراسات ، مثل سلم الحياة، والرضا عن الحياة، والرفاهية الذاتية، وتقييم الحياة. وقد استخدمت بعض الدراسات مفارقة ايسترلين لتقييم العلاقة بين الدخل الفردى والسعادة الشخصية (Muresan & Ciumas, 2020; Mureşan, Ciumas & Achim, 2020). و يلاحظ تحول الدراسات الحديثة بشكل متزايد من التركيز على العوامل الاقتصادية إلى العوامل غير الاقتصادية، ومن المتغير الأحادى إلى المتغيرات المتعددة (Xiao, W., 2023).

تناولت دراسة (Dao, A. ,2017) العلاقة بين مستويات السعادة وكل من النمو الاقتصادي، معدلات التضخم، البطالة، وسياسات توزيع الدخل في عينة واسعة من الدول. وتوصلت الدراسة أن النمو الاقتصادي يعزز السعادة في المدى الطويل، بينما التضخم والبطالة يخفضان مستويات السعادة بشكل كبير. كما أشارت النتائج إلى أن السياسات الاقتصادية الشاملة تساعد على تحسن السعادة بشكل ملحوظ في الدول النامية.

كما تناولت دراسة (Flavin, P. ,2019) أثر الإنفاق الاجتماعي الحكومي (مثل دعم التعليم والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي) على سعادة الأفراد ورضاهم عن حياتهم . وباستخدام بيانات مقطعية من عدة دول، انتهت الدراسة الى وجود علاقة طردية بين حجم الانفاق الاجتماعى والسعادة و الرفاهة الذاتية .

واهتمت دراسة (Mureşan, G. M., & Ciumaş, C. 2020) بتحليل العلاقة بين بين مستوى الدخل الفردي والسعادة فى 26 دولة أوروبية خلال الفترة ٢٠٠٨–٢٠١٦ ، أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية وقوية بين الدخل والسعادة حتى حدود دخل سنوى حوالى (٣٥,٠٠٠ دولار)، يتراجع بعدها تأثير الدخل على السعادة بشكل كبير .

كما تناولت دراسة (Tsurumi, T., & Managi, S. ,2025) تحليل العلاقة بين الدخل والرفاهية الذاتية ل ٣٢ دولة خلال الفترة ٢٠١٥–٢٠١٧. وباستخدام أكثر من نوع من مؤشرات الرفاهة منها (مقياس تقييم الحياة Life Satisfaction، سلم كانتريل Cantril Ladder ، والسعادة الذاتية Subjective Happiness ومؤشرات التوازن الشعوري، Affect Balance) ، و توصلت الدراسة الى أن العلاقة بين الدخل والسعادة تتأثر بشدة بنوع المؤشر المستخدم لقياس السعادة ، حيث تظهر المؤشرات القائمة على التقييم الذاتى علاقة طردية مع الدخل ، بينما لا تظهر المؤشرات الشعورية هذا الارتباط بشكل واضح .

واستهدفت دراسة (Liu *et al.*, 2024) العلاقة بين الدخل والسعادة الذاتية لدى كبار السن في الصين، مع التركيز على دور الصحة ورأس المال النفسى وباستخدام عينة مكونة من ١,١٣٦ شخصًا مسنًا مشاركًا باستخدام تحليل ANOVA ، انتهت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين الدخل والرفاهة الذاتية بين كبار السن وأن صحة الأفراد وتعافيهم النفسى هى القنوات التي يترجم من خلالها الدخل إلى سعادة .

تناولت دراسة (Kraft, P., & Kraft, B,2023) العلاقة بين الدخل والرفاهية الذاتية، مع الاهتمام بدور عمليات المقارنة الاجتماعية كمؤثر ، وعينتين من ٥٨٨ و ٦١٤ مشارك ما بين ٢٥-٦٠ عام ، وانتهت الدراسة الى أن التأثير النفسى للمقارنة الاجتماعية يفسر العلاقة بين الدخل والسعادة بشكل كبير وهو مايشير الى أهمية الدخل النسبى لا المطلق فى العلاقة بين الدخل والسعادة ، أى أن الأفراد يقيمون سعادتهم بشكل كبير بناءً على دخلهم النسبي مقارنة بالآخرين ، وبالتالى فان السياسات الاقتصادية التى تهتم فقط بزيادة الدخل قد لا تؤدى الى زيادة مقابلة فى السعادة مالم تصاحبها جهود لخفض التفاوت بين الأفراد.

وفى سياق متصل اهتمت دراسة (Akgün, A.İ *.et al* ,2023) بتحليل محددات مؤشر السعادة في الاتحاد الأوروبى خلال الفترة 2012–2019 باستخدام منهج الانحدار الكمي (Quantile Regression Panel) وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين الناتج المحلى للفرد ومؤشر السعادة ، خاصة في الدول ذات مستويات الدخل المنخفضة ، فى حين يؤثر معدل البطالة سلبيا على مستوى السعادة بشكل واضح . كما ترتبط الضرائب والتضخم ايجابيا بمؤشر السعادة، من خلال دعم الخدمات العامة والإنفاق الاجتماعي. وأبرزت النتائج أيضًا أهمية دور الشمول المالي فى تحقيق السعادة خاصة فى الدول ذات الدخل المنخفض .

وفى دراسة (Oishi *et al.*, 2022) لتحليل العلاقة بين الدخل والسعادة، مع التركيز على دور عدم المساواة فى الدخل على هذه العلاقة، باستخدام نماذج البانل وبيانات

من الولايات المتحدة واليابان و١٦ دولة أوروبية للفترة (١٩٧٢–٢٠٢١) . وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين الدخل والسعادة فى الدول والفترات الزمنية التى يرتفع فيها التفاوت فى الدخل حيث ترتفع المقارنات بين الآفراد ، بينما تنخفض قوة العلاقة فى الدول والفترات الزمنية التى ينخفض فيه التفاوت فى الدخل . وهو ما يعنى اعتماد السعادة بشكل كبير على الدخل النسبى وليس المطلق .

كما استهدفت دراسة (Subramaniam, V., & Abdul ,2025) تحليل العلاقة بين العوامل الاقتصادية الكلية (الناتج المحلي الإجمالي للفرد، معدل البطالة، معدل التضخم، وانفاق الأسرة) ومستوى السعادة الذاتية فى ماليزيا، وانتهت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين زيادة الناتج المحلي الإجمالي للفرد ومتوسط درجة السعادة الوطنية، بينما لم يظهر التضخم تأثيرًا كبيرًا على مستوى السعادة ، كما أن رتفاع معدلات البطالة يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في مستوى السعادة الذاتية للأفراد ، كما أن زيادة انفاق الأسر على السلع والخدمات يؤدي إلى زيادة الرضا عن الحياة .

وقد تناولت بعض الدراسات الحديثة أثر عوامل أخرى على السعادة مثل التلوث والفساد وغيرها ، واختبرت دراسة (Xiao, J. , 2024) باستخدام بيانات World Happiness Report ومؤشر Corruption Perception Index (CPI)، لمعرفة مدى تأثير الفساد المدرك على الرفاهية الذاتية وباستخدام نموذج انحدار متعدد المتغيرات، على وجود علاقة عكسية بين مؤشر السعادة وإدراك الفساد ، مما يعني أن الأفراد يتمتعون بمستويات سعادة أعلى في المناطق أو الدول ذات مؤشر إدراك مستويات الفساد المنخفض و خاصة في الدول الأكثر ثراءً، ما يؤكد أهمية الحوكمة الرشيدة وتمكين الأداء المؤسسي فى تحسين مؤشر السعادة .

وهو ما أكدته دراسة (Li, Q., & An, L. ,2020) والتي استخدمت بيانات من ١٢٦ دولة تغطي فترات زمنية متعددة لتحليل العلاقة بين مؤشر السعادة المبلغ عنها ذاتيًا و مؤشر إدراك الفساد (CPI) ، وانتهت الى أن الزيادة بمقدار ١٠ نقاط في مؤشر إدراك الفساد تؤدى الى انخفاض متوسط السعادة الوطنية بمقدار ٠.٢٣ نقطة .

وتشير دراسة (Luechinger, S. ,2009) حول أثر ارتفاع تركيز ملوثات الهواء على درجة الرضا عن الحياة ، وباستخدام بيانات من محطات قياس التلوث في ألمانيا الى وجود علاقة عكسية بين ارتفاع التلوث ومستوى رضا الأفراد عن حياتهم .وهو ما يعنى أن التلوث البيئي قد يخفض من مكاسب النمو الاقتصادي على جودة الحياة.

وفى دراسة (Abed Al Ahad, M. ,2024) لمعرفة مدى تأثير التلوث على الرضا عن الحياة فى المملكة المتحدة ، وانتهت الى أن التلوث يقلل من مستويات السعادة من خلال تدهور الصحة البدنية والنفسية .

وهدفت دراسة (Hussien, S., & Heshmat, Y. ,2010) إلى التعرف على محددات السعادة والرضا عن الحياة فى مصر، باستخدام بيانات World Values Survey – مصر ٢٠٠٨. من خلال عينة مكوّنة من ٣,٠٥٠ فردًا ممن تزيد أعمارهم عن ١٨ عامًا موزعين على مختلف محافظات مصر ، وباستخدام نموذج الانحدار الترتيبي (Ordered Probit) لقياس أثر مجموعة من المتغيرات الديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والمؤسسية على السعادة والرضا عن الحياة ، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الدخل يزيد من احتمالية الشعور بالسعادة لكنه ليس كافيًا لتحقيقها، ربات المنازل أكثر سعادة مقارنة بالنساء العاملات في حين كان الرضا عن الصحة من أقوى محددات السعادة والرضا عن الحياة. الشعور بـ الحرية الشخصية يرتبط ارتباطًا وثيقًا برضا الأفراد عن حياتهم .

وتشير دراسة (Ruger, H., *et al.* ,2024) حول العلاقة بين السعادة و الحياة فى الحضر ، الى أن توافر وتطور الخدمات المختلفة مثل الإسكان، التنقّل، الوصول إلى الخدمات فى الحضر ترفع سعادة الأفراد وتزيد من مستوى رفاهتهم الذاتية .

وفى تقرير OECD (2023) حول اختلاف مستويات الرضا عن الحياة فى المناطق الحضرية والريفية باستخدام بيانات من دول متعددة أوضح أن الرضا عن

الحياة في المناطق الحضرية أعلى قليلًا منه في المناطق الريفية ، يعود ذلك لارتفاع مستوى الخدمات وتطور البنية التحتية فى الحضر مقارنة بالريف .

وسعت دراسة (Hashem, E. A. ,2018) إلى تحليل عدم المساواة في السعادة في مصر خلال الفترة ٢٠٠١–٢٠١٢ ، مع تحديد العوامل الرئيسية المؤثرة على هذا التفاوت. اعتمدت الدراسة التحليل الكمى بطريقة RIF Regression (Recentered Influence Function) ، واستندت إلى بيانات World Values Survey في ثلاث موجات (٢٠٠١، ٢٠٠٨، ٢٠١٢) بالإضافة إلى تقارير السعادة العالمية (World Happiness Report) . أظهرت النتائج ارتفاع عدم المساواة في السعادة خلال العقد الأخير ، وكانت أهم العوامل المسببة فى ذلك ارتفاع نسبة السكان في منتصف العمر وزيادة معدل البطالة . فى نفس الوقت ساهم تحسن مستويات التعليم والصحة، والحصول على وظائف جيدة ، في تقليص فجوة السعادة بين الفئات المختلفة. وتؤكد الدراسة على ضرورة أن تستهدف السياسات العامة تطوير التعليم، وتوفير فرص العمل الجيدة ، لتحقيق رفاهية شاملة .

كما تناولت دراسة (محمد، ر. س ، ٢٠١٩) تقدير العلاقة بين السعادة وكلاً من الدخل ورأس المال البشري في مصر، و اعتمدت الدراسة على بيانات World Values Surveyفي مصر للأعوام (٢٠٠١، ٢٠٠٨، ٢٠١٢) و باستخدام نموذج انحدار خطي متعدد لقياس تأثير المتغيرات المستقلة (الدخل، رأس المال البشري ،التعليم والصحة) على المتغير التابع (السعادة). وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين متوسط نصيب الفرد من الدخل والسعادة فى مصر كما بينت الدراسة وجود علاقة ايجابية بين كلا من مستوى التعليم والصحة والسعادة فى مصر ، مما يؤكد على أن تحقيق الرفاهية المجتمعية يتطلب تبني سياسات شمولية لا تركز فقط على النمو الاقتصادي .

وفيما يخص دراسات المقارنة فقد ظهرت مصر في بعض الدراسات الخاصة بالعلاقة بين الدخل والسعادة، مثل دراسة (Deaton, A. ,2008) والتى توصلت الى

وجود علاقة طردية بين زيادة الدخل والسعادة فى مصر كأحدى الدول متوسطة الدخل ، لكن بوتيرة أبطأ بعد مستوى دخل معين ، ودراسة Helliwell, Layard & Sachs , 2012–2023) (World Happiness Reports) والتى انتهت الى محدودية تأثير الدخل على السعادة فى مصر كنموذج لدولة ذات دخل متوسط اذا لم يرتبط ذلك بتحسن في مستويات الصحة، الدعم الاجتماعي، والحوكمة ، وفى دراسة) Frey, B. S., Luechinger, S., & Stutzer, A.,2010) التى أشارت أن الدخل عنصر أساسي، لكن غياب الإصلاحات المؤسسية يقلل أثره على السعادة ، وفى دراسة (Stevenson, B., & Wolfers, J. , 2008) والتى هدفت إلى إعادة تقييم مفارقة إيسترلين انتهت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية قوية بين الدخل والسعادة على مستوى الدول وعبر الزمن، بما فيها الدول النامية ومن بينها مصر والتى يكون تأثير النمو فيها على السعادة أكبر إذا تزامن مع تحسينات في الدعم الاجتماعي والمؤسسات.

يُلاحظ بصفة عامة ندرة الدراسات التي تناولت موضوع السعادة في مصر بصورة معمقة، من هنا تكتسب الدراسة أهميتها كونها واحدة من الدراسات القليلة التي تناولت العلاقة بين الدخل والسعادة في مصر بشكل خاص والتي لم تنل قضية السعادة فيها نصيبًا كافيًا من الدراسة حتى الآن ، وفي الدول النامية بشكل عام بما يسهم في سد فجوة واضحة في الأدبيات المتعلقة باقتصاديات السعادة ، كما تتميز الدراسة بتطبيق القياس الاقتصادى من خلال نموذج للتكامل المشترك لقياس العلاقة بين الدخل والسعادة واختبار مدى انطباق مفارقة إيسترلين على مصر فى الأجل الطويل ، بما يقدم تحليلا أعمق للعوامل المؤثرة على السعادة فى مصر .

٣. واقع السعادة فى مصر خلال فترة الدراسة

رغم التقدم الملحوظ فى بعض مؤشرات التنمية الاقتصادية خلال العقدين الماضيين فان هذا التقدم لم يترجم إلى زيادة مستوى الرضا الذاتي لدى الأفراد ، و لا زالت الحكومة المصرية تواجه تحدي انخفاض مستوى الرفاهة الذاتية والسعادة بين

الأفراد حيث شكل ارتفاع بطالة الشباب وضعف جودة الخدمات العامة وعدم المساواة فى توزيع الدخل عوامل ضغط على نوعية الحياة، خاصة فى الحضر (UNDP. (2000–2012 ، وهو ما يشير إلى ضرورة التحول في النهج التنموي والعمل على إعادة توجيه السياسات التنموية نحو التركيز على ضمان توزيع عادل للفرص، و تمكين الأفراد اجتماعيًا، وتعزيز العدالة المؤسسية، بما يعزز الثقة المجتمعية و التماسك الاجتماعي طويل الأمد.

وقد أظهر المصريون رضا مرتفعًا نسبيا عن حياتهم في بداية الألفية ، وقد ارتبطت السعادة فى هذه الفترة بالتماسك الأسري و الاستقرار النسبى وبلغ متوسط المؤشر الرضا العام عن الحياة 7.10 عام ٢٠٠٠ (World Values Survey., 2000) .

وفى الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٢ انخفض متوسط الرضا عن الحياة في مصر إلى نحو 6.2 نتيجة تردي الوضع الاقتصادي ، و انخفاض الثقة في المؤسسات السياسية وانتشار الفساد فى الفترة التى سبقت الثورة والتى تلتها مباشرة (2008) WVS .

وشهدت الفترة من ٢٠١٣ – ٢٠١٧ انتعاش نسبى وسجل المؤشر أعلى قيمة له عام ٢٠١٧ 4.735 .(El-Menshawy, A. ,2018) ، ويعود ذلك الى الاستقرار النسبى فى الظروف الاقتصادية والسياسية .

وشهدت الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢٤ تراجع فى قيمة المؤشر من 4.41 عام ٢٠١٨ الى ٣.٩٧ عام ٢٠٢٤ ، يرجع ذلك لزيادة الضغوط الاقتصادية ، ارتفاع التفاوت الاجتماعي والسياسي، بالاضافة الى أثار جائحة كورونا التي بدأت عام ٢٠٢٠ , (Helliwell *et al.*, 2024) .

٤. قياس العلاقة بين الدخل والسعادة فى مصر

يهدف هذا الجزء الى قياس العلاقة بين الدخل والسعادة فى مصر واختبار مدى انطباق مفارقة ايسترلين على هذه العلاقة خلال الفترة ٢٠٠٠ – ٢٠٢٤ ،

ويشمل هذا الجزء توصيف متغيرات الدراسة وتحديد مصادر البيانات ، تحديد النموذج القياسى ومنهجية التقدير واستعراض النتائج .

٤.١ متغيرات الدراسة ومصادر البيانات

١- المتغير التابع : H مؤشر السعادة ، ويستند الى مفهوم الرفاهية الذاتية ، الذى يصور السعادة كمستوى يمكن للأفراد تقييمه أو قياسه ذاتيا ، ويعتمد على سلم كانتريل (Cantril Ladder) فى قياس السعادة (٠ - ١٠) حيث ٠ تمثل " أسوأ حياة ممكنة " و١٠ تمثل " أفضل حياة ممكنة."

المصدر : -World Happiness Report

- World Values Survey (WVS) - مصر عام ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠١٢

٢- الدخل : مقاسا بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى الحقيقى GDP نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى بالأسعار الثابتة للعملة المحلية GDP per capita (constant LCU)

٣- التلوث : مقاسا بإجمالي الانبعاثات السنوية من ثاني أكسيد الكربون CO_2 مقاسة بالطن للفرد

٤- معدل البطالة UN (% إجمالي القوة العاملة)

٥- النمو السكاني في المناطق الحضرية UPG (% سنوياً)

٦- الانفاق الحكومى GS (% من الناتج المحلى الاجمالى)

المصدر : قاعدة بيانات البنك الدولى الخاصة بمؤشرات التنمية العالمية

www.worldbank.org/ddp/databank

٧- نزاهة الحكومة GI : يُقاس على مقياس من ٠ (انتشار واسع للفساد) إلى ١٠٠ (غياب شبه كامل للفساد).

المصدر : تقرير مؤشر الحرية الاقتصادية مؤسسة هيرتاج أعداد مختلفة

٢.٤ توصيف النموذج ومنهجية التقدير

تقدير العلاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة باستخدام اسلوب التكامل المشترك وفقا لمنهجية ENGEL- GRANGER من خلال برنامج EViews ١٣ وباستخدام البيانات السنوية لمتغيرات الدراسة عن الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠٢٤).

ويتمثل نموذج الدراسة في المعادلة التالية :

$$LnH_t = b_0 + b_1 LnGDP_t + b_2 LnUPG_t + b_3 LnGS_t + + b_4 LnUN_t + b_5 LnGI_t + b_6 Ln\,CO_{2t} + U_t$$

حيث

LnH_t : يمثل اللوغاريتم الطبيعي لمؤشر السعادة فى مصر

$LnGDP_t$: يمثل اللوغاريتم الطبيعى لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى (بالأسعار الثابتة للعملة المحلية)

$LnUPG_t$: يمثل اللوغاريتم الطبيعى لمعدل النمو السكانى فى المناطق الحضرية (% سنويا)

$LnGS_t$: يمثل اللوغاريتم الطبيعى لمعدل الانفاق الحكومى (% من الناتج المحلى الاجمالى)

$LnUN_t$: يمثل اللوغاريتم الطبيعى لمعدل البطالة ، اجمالى (% من اجمالى القوة العاملة) تقديرات لمنظمة العمل الدولية

$LnGI_t$: يمثل اللوغاريتم الطبيعى لمؤشر نزاهة الحكومة

$Ln\ CO_{2t}$: يمثل اللوغاريتم الطبيعى لاجمالى الانبعاثات السنوية من ثاني أكسيد الكربون CO_2 (بالطن للفرد)

وقد تم استخدام الصيغة اللوغاريتمية من أجل تهذيب البيانات وتحجيم القيم الشاذة والاعتماد بشكل أكثر دقة على المقاييس الاحصائية المختلفة.

ويعتمد النموذج على نظرية التكامل المشترك وفقا ل ENGEL- GRANGER ١٩٨٧ والتى تقوم على فحص العلاقة بين السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية. على مرحلتين أساسيتين وهما:

١- تقدير العلاقة المعنية باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، حتى نحصل على معادلة انحدار التكامل المشترك، بشرط أن تكون السلاسل الزمنية متكاملة من نفس الدرجة، ومن ثم نقوم بالحصول على بواقي الانحدار المقدرة.

٢- اختبار مدى سكون البواقي ، فإذا كانت سلسلة البواقي ساكنة في المستوى، فهذا يعنى أن العلاقة المقدرة في الخطوة الأولى هي علاقة صحيحة وغير مضللة. أما إذا كانت سلسلة البواقي غير ساكنة في المستوى، فهذا يعنى عدم وجود علاقة توازنيه طويلة الأجل بين المتغيرات .

٤.٣ نتائج الدراسة القياسية

٤.٣.١ اختبار الاستقرارية (Unit Root Test)

تقوم نظرية الانحدار التي تستخدم السلاسل الزمنية في التقدير على افتراض أن هذه السلاسل تتمتع بخاصية الاستقرار، أما فى حالة اذا ما كانت هذه السلاسل غير مستقرة (بمعنى أنها تحتوى على جذر الوحدة) فان الانحدار الذى نحصل عليه غالبا ما يكون مزيف ، ويتعلق هذا بخصائص بيانات السلاسل الزمنية، والتي غالبًا ما تتسم بوجود اتجاه عام ربما يعكس ظروفًا أو عوامل مشتركة تتأثر بها جميع المتغيرات،

مما يؤدي إلى تحركها في نفس الاتجاه ، بالرغم من عدم وجود علاقة سببية حقيقية تربط بينها ، لذلك يجب فحص السلاسل الزمنية لجميع المتغيرات خلال فترة الدراسة والتأكد من استقرارها ومعرفة درجة تكامل كل متغير (Engle, R. F., & Granger, C. W. J. (1987)

وكما يتضح من الجدول (١) تشير نتائج اختبار Augmented Dickey Fuller الى عدم استقرار السلاسل الزمنية للمتغيرات عند المستوى ، بينما تستقر السلاسل جميعها عند الفرق الأول ، وعلى ذلك نقوم بقبول الفرض البديل و يتم رفض الفرض العدمى الذى ينص على أن المتغيرات تحتوى على جذر الوحدة.

جدول (١) اختبار جذر الوحدة للمتغيرات باستخدام(ADF (Augmented Dickey-Fuller

المتغيرات	في المستوى At Level			عند الفرق الأول First Differences		
	ثابت **Intercept**	اتجاه عام ومقطع **Trend and Intercept**	بدون **None**	ثابت **Intercept**	اتجاه عام ومقطع **Trend and Intercept**	بدون **None**
L H	-1.309420 (0.6063)	-2.047580 (٠.٥٤٧٢)	-0.993879 (٠.٢٧٨٠)	-4.345899 (0.0026)	-4.238757 (0.0145)	-4.271570 (0.0002)
GDP L	-2.806409 (0.0723)	-2.765133 (0.2221)	-1.674640 (0.0882)	-5.453876 (0.0002)	-4.837420 (0.0061)	-5.594345 (0.0000)
L UN	-1.517584 (0.5070)	-1.709409 (0.7140)	-0.516362 (0.4822)	-3.385700 (0.0223)	-3.490799 (0.0442)	-3.443378 (0.0014)
L CO_2	-1.476783 (0.5278)	-2.377645 (0.3807)	0.624663 (0.8443)	-6.738938 (0.0000)	-6.806464 (0.0001)	-6.410068 (0.0000)
UPG L	-2.511367 (0.1259)	-3.114248 (0.1265)	-0.466654 (0.5220)	-3.047354 (0.0453)	-3.070750 (0.0091)	-3.101568 (0.0035)
L GS	-2.512823 (0.1250)	-2.451495 (0.3466)	0.859205 (0.8891)	-5.154790 (0.0004)	-5.072063 (0.0025)	-4.990352 (0.0000)
L GI	-3.027641 (٠.٠٩٠٢)	-3.017149 (٠.١٥٣٢)	-0.791380 (0.3611)	-5.463928 (0.0003)	-5.303063 (0.0018)	-5.533708 (0.0000)

تم اعداده بواسطة الباحثة بالاعتماد على برنامج EVIEWS. 13 تشير القيم بين القوسين الى قيمة P- Value

٢.٣.٤ *تقدير العلاقة التوازنية طويلة الأجل بين المتغيرات*

وحيث أن المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى فهذا يسمح بإجراء اختبار التكامل المشترك بمنهجية ENGEL- GRANGER ، من خلال تقدير نموذج التكامل المشترك Co-integration باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية Ordinary Least Square بواسطة برنامج EViews 13 وباستخدام البيانات السنوية لمتغيرات الدراسة عن الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٤). للتحقق من مدى وجود ونوع العلاقة بين المتغيرات فى الأجل الطويل (Engle, R. F., & Granger, C. W. J. ,1987).

وتم الحصول على النتائج التالية :

جدول (٢)

Dependent Variable: H
Method: Least Squares
Date: 07/06/25 Time: 09:17
Sample: 2000 2024
Included observations: 25

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-2.450522	4.580937	-0.534939	0.5992
LGDP	0.647186	0.069164	2.128073	0.0474
LGS	0.032215	0.014263	2.258723	0.0365
LUN	-0.935011	0.080083	-0.437188	0.٠٢72
LCO2	-1.473179	0.830537	-1.773766	0.0٤30
LGI	0.087790	0.038408	2.285754	0.0346
LUPG	٠.796311	1.199348	2.331526	0.0315

R-squared	0.837022	Mean dependent var	4.848261
Adjusted R-squared	0.756029	S.D. dependent var	0.811711
S.E. of regression	0.432552	Akaike info criterion	1.393266
Sum squared resid	3.367818	Schwarz criterion	1.734552
Log likelihood	-10.41583	Hannan-Quinn criter.	1.487924
F-statistic	11.08597	Durbin-Watson stat	1.641477
Prob(F-statistic)	0.000032		

تم اعداده بواسطة الباحثة بالاعتماد على برنامج EVIEWS .13

LH = -2.45052238329 + ٠.٦47185614519*LGDP + 0.0322151626746*LGS -٠.٩350110968797*LUN - 1.47317897159*LCO2 + 0.0877902012094*LGI + ٠.79631056206*LUPG

٣.٣.٤ اختبار سكون بواقي الانحدار عند المستوى

من أجل قبول علاقة التكامل المشترك، يجب أن تكون سلسلة البواقي مستقرة عند المستوى ويتم ذلك من خلال اختبار الاستقرارية بواسطة اختبار Fuller-Dickey . متغير (Engle, R. F., & Granger, C. W. J. ,1987)

وباستخراج البواقي واختبار سكونها عند المستوى بواسطة Augmented Dickey Fuller تبين استقرار سلسلة البواقى عند المستوى كما فى الجدول (٣) ، مما يعنى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة .

جدول (٣)

Null Hypothesis: UU has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-3.963750	0.0004
Test critical values:	1% level	-2.664853	
	5% level	-1.955681	
	10% level	-1.608793	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

تم اعداده بواسطة الباحثة بالاعتماد على برنامج EVIEWS 13

٤.٤ تقييم الجودة الإحصائية والقياسية للنموذج المقدر

٤.٤.١ الجودة الاحصائية للنموذج

١- اختبار t : تشير نتائج التقدير الى معنوية معلمات النموذج المقدرة للمتغيرات المستقلة عدا المقطع جميع المتغيرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٥% تقريبًا

٢- معامل التحديد المعدل adj R^2: بلغت قيمة معامل التحديد المعدل للنموذج adj= (R^2 0.756029) وهو ما يعنى أن المتغيرات المستقلة (معدل نمو نصيب الفرد من الناتج ، معدل البطالة ، نصيب الفرد من الانبعاثات السنوية من ثانى أكسيد الكربون الانفاق الحكومى ، النمو السكانى فى المناطق الحضرية ، نزاهة الحكومة) تفسر ما نسبته تقريبا ٧٦ % من التغير الحاصل فى المتغير التابع ، و 24 % فقط ترجع الى عوامل أخرى كما يتضح من الجدول (٢)

٣- قيمة F : بلغت (F = 11.08597) باحتمالية (P-value= 0.000032) مما يشير إلى أن النموذج ككل ذو دلالة إحصائية عالية، أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر التغيرات فى المتغير التابع بشكل معنوي.

يتضح مما سبق خلو النموذج من المشاكل الاحصائية المحتملة

٤.٤.٢ الجودة القياسية للنموذج :

٤.٤.٢.١ اختبار التوزيع الطبيعى للبواقى (Normality)

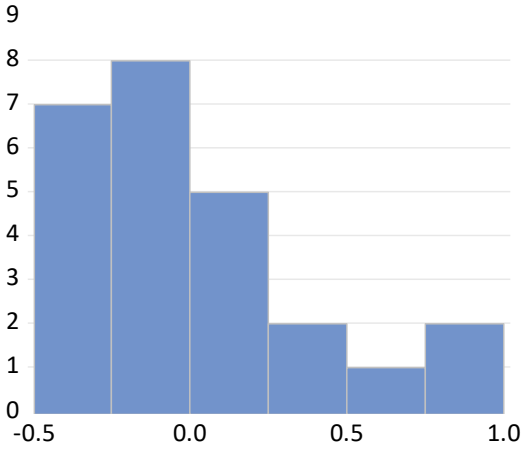

شكل (١)

تم اعداده بواسطة الباحثة بالاعتماد على برنامج EVIEWS 13

يتضح من قيمة Jarque-Bera لاختبار التوزيع الطبيعي لحدود الخطأ (البواقي)، أنها تتبع التوزيع الطبيعي حيث بلغت قيمة اختبار JB = 4.069121 بمستوى معنوية أكبر من 0.05 (P-value= 0.130732) وهذا يشير الى عدم رفض فرضية العدم القائلة بأن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي كما في شكل (1)

٤.٤.٢.٢ اختبار وجود الارتباط الذاتي (Autocorrelation)

يتضح من احصائية ديربن واتسن DW = 1.641477 أن النموذج من المحتمل أن لا يعانى من مشكلة الارتباط الذاتى وللتأكد نقوم باجراء اختبار Breusch-Godfrey

جدول (٤)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags

F-statistic	0.277312	Prob. F(2,16)	0.7614

Obs*R-squared	0.837568	Prob. Chi-Square(2)	0.6578

تم اعداده بواسطة الباحثة بالاعتماد على برنامج EVIEWS 13

و كما يتضح من نتيجة اختبار Breusch-Godfrey للكشف عن مشكلة الارتباط الذاتي للخطأ العشوائي، أن قيم LM ,F غير معنوية وبالتالى لا نستطيع رفض فرضية العدم القائلة بأنه لا يوجد مشكلة ارتباط ذاتى فى النموذج كما يتضح من جدول (٤)

٤.٤.٢.٣ *اختبار ثبات تباين الأخطاء العشوائية (Heteroskedasticity)*

باستخدام Breusch–Pagan Test تظهر كل الاختبارات غير معنوية لان احتماليتها اكبر من 0.05 مما يعنى عدم امكانية رفض الفرض الصفرى وان البواقى ذات تباين متجانس وبالتالى لا توجد مشكلة عدم ثبات التباين فى النموذج كما يتضح من جدول (٥)

جدول (٥)

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey
Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	0.427470	Prob. F(6,18)	0.8510
Obs*R-squared	3.117968	Prob. Chi-Square(6)	0.7939
Scaled explained SS	1.853023	Prob. Chi-Square(6)	0.9327

تم اعداده بواسطة الباحثة بالاعتماد على برنامج EVIEWS 13

وتشير نتائج الاختبارات السابقة الى موثوقية النتائج المتحصل عليها من النموذج مما يشير الى جودة النموذج المقدر وسلامته من أي خلل قياسي ، وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائجه وتفسيرها بما يتناسب والواقع الاقتصادي .

٤.٥ التحليل الاقتصادى للنتائج

١- تشير النتائج الى أن جميع المتغيرات دالة إحصائيًا، والعلاقات تتفق مع النظرية الاقتصادية ، وجود علاقة طردية ومعنوية بين مؤشر السعادة و كل من (متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الحقيقى، ونسبة الانفاق الحكومى من الناتج ، معدل النمو السكانى فى المناطق الحضرية ، نزاهة الحكومة) بينما توجد علاقة عكسية ومعنوية بين مؤشر السعادة و كل من (معدل البطالة ونصيب الفرد من انبعاثات ثانى أكسيد الكربون). التلوث والبطالة والسكن فى الحضر والدخل هى أكثر متغيرات الدراسة اهمية فى التأثير على السعادة فى مصر فى الأجل الطويل .

٢- توضح الاشارة الموجبة للمعلمة المقدرة لمتغير متوسط نصيب الفرد من الناتج الحقيقى وجود علاقة معنوية وطردية بين متوسط نصيب الفرد من الناتج ومؤشر السعادة ، زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الحقيقي بنسبة ١% تؤدي إلى ارتفاع السعادة بنسبة ٠.٦٤٧%، وهو ما يتعارض مع مفارقة ايسترلين (١٩٧٤ Easterlin,) والتى ترى عدم وجود علاقة طردية طويلة الأجل بين الدخل والسعادة ، بينما تتفق النتيجة مع عديد من الدراسات مثل دراسة (Hagerty, M R., 2003) والتى ترى وجود علاقة ايجابية بين النمو والسعادة فى الأجل الطويل فى الدول النامية والمتقدمة وان كانت أقوى فى الدول النامية ، و أن العلاقة بين الدخل والسعادة تصبح أكثر وضوحًا عند استخدام سلاسل زمنية طويلة ، وتتفق مع دراسة Deaton (2008,) ودراسة (Stevenson & Wolfers ,2008,2013) و دراسة (أحمد ، رغدة سعيد ، ٢٠١٩) على مصر .

٣- وجود علاقة طردية ومعنوية بين كل من السعادة والانفاق الحكومى فى الأجل الطويل فى مصر ، فكل زيادة فى الانفاق الحكومى بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة في السعادة بنسبة ٠.٠٣٢%، ، وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية ،و يتفق مع دراسة ((Helliwell, Layard & Sachs , 2012–2023 ودراسة (

محمد، ر. س ، ٢٠١٩) ، (Hussien & Heshmat ,2010) و Akgün, A.İ *et al* (2023)، Flavin (2019) . حيث تؤدى زيادة الانفاق الحكومى الى تحسن الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم و الرعاية الاجتماعية ، وهو ما يرفع جودة حياة وسعادة الأفراد .

٤- وجود علاقة سلبية ومعنوية بين البطالة والسعادة فى الأجل الطويل فزيادة البطالة بنسبة ١% تؤدي إلى انخفاض السعادة بنسبة ٠.٩٣٥%، حيث تمثل البطالة أحد أهم العوامل التى تؤثر سلبا على سعادة الأفراد ، وهو ما يتفق مع دراسة Dao (2017) ودراسة Akgün, A.İ *et al* (2023) ، Subramaniam, V., & Abdul (2025) مما يعكس أهمية العمل كمصدر للدخل والاستقرار الاجتماعي.

٥- وجود علاقة سلبية ومعنوية بين التلوث والسعادة فى الأجل الطويل فزيادة الانبعاثات من ثانى أكسيد الكربون بنسبة ١% تؤدي إلى انخفاض السعادة بنسبة ١.٤٧٣%، وهو أثر سلبي كبير يدل على تأثير التدهور البيئي على الصحة ونوعية الحياة ، وهو ما يتفق مع دراسة Luechinger (2009) ، Li, Z., & Zhou, Y. (2024) حيث يتسبب التدهور البيئى فى انخفاض جودة حياة الأفراد ورضاهم عنها .

٦- وجود علاقة طردية ومعنوية بين نزاهة الحكومة والسعادة ، حيث تؤدى زيادة نزاهة الحكومة بنسبة ١% الى زيادة السعادة بنسبة ٠.٠٨٧٨% ، وهو ما يتفق مع دراسة (Xiao, J. , 2024) و دراسة Abed Al Ahad, M. (2024) . حيث يرتبط انخفاض مستويات الفساد وتعزيز الشفافية بزيادة في مستوى السعادة، فالأفراد يتمتعون بمستويات سعادة أعلى في الدول ذات مستويات الفساد المنخفض . مما يعكس أهمية جودة المؤسسات في تعزيز السعادة .

٧- وجود علاقة طردية ومعنوية بين السعادة ومعدل النمو السكانى فى المناطق الحضرية ، حيث تؤدى زيادة معدل النمو السكانى فى الحضر بنسبة ١% إلى ارتفاع السعادة بنسبة ٠.٧٩٦%، حيث قد تؤثر ظروف السكن فى الحضر من خلال جودة السكن و تحسن فرص العمل، وتوافر الخدمات، والبنية التحتية الأفضل في المدن مقارنة بالريف على تحسن الرفاهة الذاتية. وهو ما يتفق مع دراسة (Ruger, H., *et al.* 2024) . التحضر قد يرتبط بزيادة الفرص والخدمات، وبالتالي رفع مستويات السعادة .

٥. *مناقشة نتائج الدراسة*

١- وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الدخل الحقيقي والسعادة في مصر، حيث لا يزال يفسر جانبا مهما من السعادة فى مصر فى الأجل الطويل، وبالتالى عدم انطباق مفارقة ايسترلين على مصر . وبالرغم من ذلك فانه لا يكفى وحده فى تفسير سعادة الأفراد وهو ما يعنى أن السعادة في مصر ظاهرة متعددة الأبعاد لاترتكز على العوامل الاقتصادية فقط بل تمتد لتشمل عوامل اجتماعية وثقافية ومؤسسية، ومن هنا فان السياسات العامة لابد أن تستهدف تحسين كل هذه المحددات بشكل متكامل .

٢- ترتبط زيادة الإنفاق الحكومى بزيادة مستوى السعادة في مصر، حيث تساهم زيادة الإنفاق على الخدمات العامة (مثل التعليم والصحة والبنية التحتية) فى رفع جودة الحياة وتعزيز الرفاهية الذاتية للأفراد .

٣- تمثل البطالة أحد أهم العوامل التى تؤثر سلبا على سعادة الأفراد فى مصر ، حيث يخفض فقدان فرص العمل مستوى الرضا عن الحياة، ويؤثر سلبًا على الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد .

٤- يرتبط التدهور البيئى بانخفاض مستويات السعادة فى مصر ، حيث يمثل التلوث ضغوطًا اجتماعية و بيئية تقلل من جودة حياة الأفراد وسعادتهم .

٥- ترتبط نزاهة الحكومة بارتفاع سعادة الأفراد فى مصر ، حيث تعزز الشفافية ومحاربة الفساد ثقة المواطنين في المؤسسات الحكومية ، وهو ما ينعكس فى الشعور بالرضا العام .

٦- يرتبط النمو السكانى فى الحضر إيجابيًا بالسعادة في مصر، قد يعود ذلك بسبب توافر فرص العمل والخدمات التعليمية والصحية في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية.

٦ . التوصيات

١- تحسين مستويات الدخول من خلال سياسات تدعم النمو الشامل ، خاصة فى فئات الدخل المنخفضة . ودعم القطاعات كثيفة العمل ، بما يساهم فى رفع مستوى الدخل الحقيقي.

٢- زيادة فعالية الإنفاق الحكومى من خلال توجيهه نحو الخدمات التى ترتبط بشكل مباشر بجودة حياة الأفراد مثل الاسكان والتعليم والصحة مع زيادة المخصصات للمناطق الأكثر احتياجا .

٣- مكافحة البطالة من خلال إطلاق برامج لخلق فرص عمل جديدة ، وتطوير مهارات القوى العاملة بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل و دعم المشروعات الصغيرة .

٤- تبنى الدولة استراتيجية متكاملة لمكافحة الفساد وتعزيز الشفافية فى كافة مستويات الادارة العامة وتطوير كفاءة المؤسسات الحكومية .

٥- الحد من التلوث البيئى من خلال سياسات بيئية صارمة تهدف لخفض الانبعاثات وتشجيع الطاقة النظيفة .

٦- العمل على اعادة توزيع الأنشطة الاقتصادية والخدمات الاجتماعية بشكل متوازن وعادل والحد من زيادة الهجرة الى الحضر من خلال تطوير المناطق الريفية .

٧. المراجع

١.٧ باللغة العربية

محمد، ر. س (٢٠١٩). تقدير العلاقة بين السعادة وكلا من الدخل ورأس المال البشري في مصر: دراسة قياسية . ***المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة،*** عدد ٢ ، ٣٠٩ .336–جامعة عين شمس – كلية التجارة.

٢.٧ باللغة الانجليزية

Abed Al Ahad, M. (2024). Air pollution reduces the individuals' life satisfaction through health impairment**.** ***Applied Research in Quality of Life****, 19*(3), 1049–1073.

Akgün, A.İ., Türkoğlu, S.P., & Erikli, S. (2023). Investigating the determinants of happiness index in EU-27 countries: A quantile regression approach. ***International Journal of Sociology and Social Policy***, *43*(1/2), 156–177.

Al-Bayati, T. H., & Biroc, F. B. (2022). International Day of Happiness at the UN, and the COVID-19 crisis. In *Behavioral science in the global arena: Global mental,* ***spiritual, and social health*** (pp. 63–70).). IGI Global.

Anderson, M., & Mossialos, E. (2019). Beyond gross domestic product for New Zealand's well-being budget. ***The Lancet Public Health***, *4*(7), e320–e321.

Annas, J. (1993). *The morality of happiness*. Oxford University Press.

Argyle, M. (1987). *The psychology of happiness*. London: Routledge

Bartolini, S., & Sarracino, F. (2015). The dark side of Chinese growth: declining social capital and well-being in times of economic boom. ***World Development***, *74*, 333–351.

Bruni, L. (2004, November 15). The economics of happiness. Paper presented at the Frontier Innovation on Public Administration Seminar Cycle, Italy.

Cantril, H. (1965). *The Pattern of Human Concerns.* Rutgers University Press.

Chen, S.-T., & Guo, Y.-C. (2011). Economic determinants of happiness. *arXiv*.

Clark, A. E. (2018). Four decades of the economics of happiness: Where next? ***Review of Income and Wealth***, *64*(2), 245–269.

Clark, A. E., Frijters, P., & Shields, M. A. (2008). Relative income, happiness, and utility: An explanation for the Easterlin paradox and other puzzles. ***Journal of Economic Literature***, *46*(1), 95–144.

Clark, A., Flèche, S., Layard, R., Powdthavee, N., & Ward, G. (2018). *The origins of happiness: The science of well-being over the life course*. Princeton University Press .

Countryeconomy.com. (2024). *Egypt – World Happiness Index [Data for 2013–2024]*. https://countryeconomy.com/happiness/egypt

Coyne, C. J., & Boettke, P. J. (2006). Economics and happiness research: Insights from Austrian and public choice economics. In Y.-K. Ng & L.-S. Ho (Eds.), *Happiness and public policy: Theory, case studies and implications* (pp. 89–105). Palgrave Macmillan.

Dao, A. (2017). Macroeconomic factors and subjective well-being: Evidence from cross-country analysis. ***Journal of Happiness Studies***, *18*(2), 489–512.

Deaton, A. (2008). Income, health, and well-being around the world: Evidence from the Gallup World Poll. ***Journal of Economic Perspectives***, *22*(2), 53–72.

Diener, E. (1998). Subjective well-being and personality. In D. F. Barone, M. Hersen, & V. B. van Hasselt (Eds.), *Advanced personality* (pp. 311–334). Plenum Press.

Diener, E., Oishi, S., & Lucas, R. E. (2015). National accounts of subjective well-being. ***The American Psychologist***, *70*(3), 234–242.

Easterlin, R. A. (1974). Does economic growth improve the human lot? In P. A. David & M. W. Reder (Eds.), *Nations and households in economic growth: Essays in honor of Moses Abramovitz* (pp. 89–125). Academic Press.

Easterlin, R. A. (1995). Will raising the incomes of all increase the happiness of all? ***Journal of Economic Behavior & Organization***, *27*(1), 35–47.

Easterlin, R. A. (2001*).* Income and Happiness: Towards a Unified Theory. ***The Economic Journal***, *111*, 465–484.

Easterlin, R. A. (2005). Feeding the illusion of growth and happiness: A reply to Hagerty and Veenhoven. ***Social Indicators Research***, *74*(3), 429–443 .

Easterlin, R. A., & Sawangfa, O. (2009). Happiness and economic growth: Does the cross section predict time trends? Evidence from developing countries (*IZA Discussion Paper No. 4000)*. Institute for the Study of Labor (IZA).

Ediagbonya, K., & Aghatise, O. J. (2023). Information and communication technology competencies acquired by business education graduates' workers in Edo State civil service**.** ***International Business Education Journal (IBEJ)***, 16(2), 100–114.

El-Mahdi, A. (2010). *Social Policies and Well-being in Egypt*. Cairo University

El-Menshawy, A. (2018). *Analytical Study of Happiness Inequality in Egypt*.

Engle, R. F., & Granger, C. W. J. (1987). *Co-integration and error correction: Representation, estimation, and testing.* ***Econometrica***, 55(2), 251–276.

Exton, C., & Shinwell, M. (2018). *P*olicy use of well-being metrics: Describing countries' experiences *(OECD Statistics Working Papers No. 2018/07). OECD Publishing* .

Flavin, P. (2019). State social spending and citizens' quality of life. ***Social Science Research****, 78,* 14–28.

Frederick, S., & Loewenstein, G. (1999). Hedonic adaptation. In D. Kahneman, E. Diener, & N. Schwarz (Eds.), *Well-Being: The Foundations of Hedonic Psychology* (pp. 302–329). Russell Sage Foundation.

Frey, B. S. (2018). Economics and well-being. In V. Zeigler-Hill & T. K. Shackelford (Eds.), *Encyclopedia of personality and individual differences* (Vol. 3, pp. 552–567). SAGE Publications.

Frey, B. S., & Gallus, J. (2016). Happiness: Research and policy considerations. In M. Rojas (Ed.), *Advances in happiness research* (pp. 9–21). Springer.

Frey, B. S., & Stutzer, A. (2002). What can economists learn from happiness research? ***Journal of Economic Literature****, 40*(2), 402–435.

Frey, B. S., Luechinger, S., & Stutzer, A. (2010). The life satisfaction approach to environmental valuation. ***Annual Review of Resource Economics****, 2*(1), 139–160.

Frijters, P., Haisken-DeNew, J. P., & Shields, M. A. (2011). The increasingly mixed proportional hazard model: An application to socioeconomic status, health shocks, and mortality. ***Journal of Business & Economic Statistics****, 29*(2), 271–281.

Graham, C. (2017). *Happiness for all? Unequal hopes and lives in pursuit of the American Dream*. Princeton University Press

Graham, C., & MacLennan, S. (2020). Policy insights from the new science of well-being. ***Behavioral Science & Policy***, *6*(1), 1–20 .

Hagerty, M. R., & Veenhoven, R. (2003). Wealth and happiness revisited: Growing national income does go with greater happiness. ***Social Indicators Research***, *64*(1), 1–27.

Hashem, E. A. (2018). Analytical Study of Happiness Inequality in Egypt (2001–2012). ***Asian Social Science***, *14*(12), 41.

Helliwell, J. F., Layard, R., & Sachs, J. D. (Eds.). (2012–2023). *World Happiness Report*. Sustainable Development Solutions Network.

Helliwell, J. F., Layard, R., Sachs, J. D., & De Neve, J.-E. (2021). *World Happiness Report 2021*. Sustainable Development Solutions Network.

Helliwell, J. F., Layard, R., Sachs, J. D., De Neve, J.-E., Huang, H., & Wang, S. (2024). *World Happiness Report 2024*. Sustainable Development Solutions Network.

Helliwell, J. F., Layard, R., Sachs, J., & De Neve, J.-E. (2023). The societal determinants of happiness and unhappiness: Evidence from 152 countries over 15 years. *World Happiness Report 2023*. Sustainable Development Solutions Network.

Hussien, S., & Heshmat, Y. (2010). *Determinants of happiness and life satisfaction in Egypt: An empirical study using the World Values Survey – Egypt 2008* (ECES Working Paper No. 13). Egyptian Center for Economic Studies.

Inglehart, R., et al. (2002). Level and inequality of happiness in nations: Does greater happiness of a greater number imply greater inequality in happiness? ***Journal of Happiness Studies.***

Inglehart, R., Foa, R., Peterson, C., & Welzel, C. (2008). Development, freedom and rising happiness: A global perspective (1981–2007). ***Perspectives on Psychological Science****, 3*(4), 264–285.

Kahneman, D., & Deaton, A. (2010). High income improves evaluation of life but not emotional well-being. ***Proceedings of the National Academy of Sciences****, 107*(38), 16489–16493

Kalimeris, P., Bithas, K., Richardson, C., & Nijkamp, P. (2020). Hidden linkages between resources and economy: A "Beyond-GDP" approach using alternative welfare indicators. ***Ecological Economics****, 169*, 106508.

Kraft, P., & Kraft, B. (2023). The income–happiness nexus: uncovering the importance of social comparison processes in subjective well-being. ***Frontiers in Psychology***, 14.

Kuznets, S. (1934). *National income, 1929–1932*. National Bureau of Economic Research.

Layard, R. (2005). *Happiness: Lessons from a new science.* London: Penguin Press.

Li, Q., & An, L. (2020). Corruption takes away happiness: Evidence from a cross-national study. ***Journal of Happiness Studies****, 21*(2), 485–504.

Liu, A. (2016). *Remaking economic development: The markets and civics of continuous growth and prosperity*. The Brookings Institution.

Liu, Q. (2024). Factors Affecting the Happiness Index. ***Interdisciplinary Humanities and Communication Studies***, 1(5), 1–3.

Liu, X., Wang, Z., Zhang, C., Zhang, C., Peng, L., & Xu, H. (2024). Effects of income on subjective well-being in the elderly: Complete mediation roles of self-rated health and psychological capital. Inquiry*:* ***The Journal of Health Care Organization, Provision and Financing****, 61*.

Luechinger, S**.** (2009). Valuing air quality using the life satisfaction approach. ***The Economic Journal****, 119*(536), 482–515.

MacKerron, G. (2012). Happiness economics from 35,000 feet. ***Journal of Economic Surveys****, 26*(4), 705–735.

Mikucka, M., Sarracino, F., & Dubrow, J. K. (2017). When does economic growth improve life satisfaction? Multilevel analysis of the roles of social trust and income inequality in 46 countries, 1981–2012. ***World Development****, 93*, 447–459.

Ministry of Planning, Economic Development, & International Cooperation. (2025, June 30). *Quarterly GDP note: FY 2024/2025 Q3 – analyzing growth momentum, sectoral performance & investment trends*. Cairo: Ministry of Planning, Economic Development and International Cooperation.

Mureșan, G. M., & Ciumaș, C. (2020). Can Money Buy Happiness? Evidence for European Countries. ***Applied Research in Quality of Life****,* 15(4), 953–970.

Noll H. H. (2011). The stiglitz-sen-Fitoussi-report: old wine in new skins? Views from a social indicators perspective. ***Social Indicators Research****,* 102(1), 111–116.

Nusantara, A., & Nawatmi, S. (2023). Do economic factors dominate happiness: A comparison of Western and Eastern cultures. ***Untag Business and Accounting Review****, 2*(2), 55–63.

OECD. (2020). *How's Life? Measuring Well-being.* OECD Publishing.

Oishi, S., Cha, Y., Komiya, A., & Ono, H. (2024). Money and happiness: The income–happiness correlation is higher when income inequality is higher. ***PNAS Nexus***, *3*(1) .

Oishi, S., Diener, E., & Lucas, R. E. (2007). The optimum level of well-being: Can people be too happy? ***Perspectives on Psychological Science***, *2*(4), 346–360.

Pillay, D. (2020). Happiness, wellbeing and ecosocialism – A radical humanist perspective. ***Globalizations***, *17*(2), 380–396.

Rasheed, F., Rauf, S. A., & Ahmad, E. (2011). Happiness in Solow growth model. ***Journal of Business Economics***, *3*(2), 127–144.

Rayo, L., & Becker, G. S. (2007). Habits, peers, and happiness: An evolutionary perspective. ***American Economic Review***, 97(2), 487–491.

Sachs, J., Kroll, C., Lafortune, G., Fuller, G., & Woelm, F. (2021). *Sustainable development report 2021*. Cambridge University Press.

Singh, A. (2014). Analytical Study of Happiness Inequality in Egypt. *International* ***Journal of Social Economics***, *41(2)*, 123–145.

Stevenson, B., & Wolfers, J. (2008). Economic growth and subjective well-being: Reassessing the Easterlin paradox. ***Brookings Papers on Economic Activity***, 2008(1), 1–102.

Stiglitz, J. E., Fitoussi, J.-P., & Durand, M. (2018). *Beyond GDP: Measuring What Counts for Economic and Social Performance*. OECD Publishing.

Stiglitz, J. E., Sen, A., & Fitoussi, J. P. (2009). *Report by the Commission on the Measurement of Economic Performance and Social Progress*. Paris: Commission on the Measurement of Economic Performance and Social Progress.

Subramaniam, V., & Abdul Jalil, N. (2025). The effect of macroeconomic factors on happiness in Malaysia. ***International Business Education Journal***, 18(1), 86–96.

Tsurumi, T., & Managi, S. (2025). Income and Subjective Well-Being: The Importance of Index Choice for Sustainable Economic Development. ***Sustainability***, *17*(12), 5266.

UNDP. (2000–2012). *Egypt Human Development Reports*. United Nations Development Programme.

Veenhoven, R. (1991). Is happiness relative? ***Social Indicators Research***, *24*(1), 1–34.

Veenhoven, R. (2009). *Findings on happiness & meaning*. World Database of Happiness.

Veenhoven, R. (2010). Greater happiness for a greater number: Is that possible and desirable? ***Journal of Happiness Studies***, *11*(5), 605–629.

Veenhoven, R. (2017). Measures of happiness: Which to choose? In G. Brulé & F. Maggino (Eds.), *Metrics of subjective well-being: Limits and improvements* (pp. 65–84).

Wang, J. H. (2015). Happiness and social exclusion of indigenous peoples in Taiwan: A social sustainability perspective. ***PLoS ONE***, *10*(2), e0118305.

Ward, G. (2020). Happiness and voting: Evidence from four decades of elections in Europe. ***American Journal of Political Science***, *64*(3), 504–518 .

World Values Survey. (2000, 2008). *Egypt datasets, waves 4 & 5*.

Xiao, J. (2024). Multidimensional exploration of happiness: A comprehensive analysis of social, economic, psychological, and other factors. ***Communications in Humanities Research****, 38*(1), 63–69.

Xiao, W. (2023). Econometric investigation of the determinants of well-being through empirical analysis. ***Frontiers in Business, Economics and Management****, 12*(1), 123–129 .